Arabic Renewal Journal مجلة التجديد العربي

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الاول/ يناير 2024

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

دور البعد الثقافي في بناء مجتمع المعرفة: رؤية استشرافية

منية عمري

المعهد العالي للتنشيط الشبابي والثقافي بئر الباي ، جامعة تونس

moniataiebomri@gmail.com

المستخلص:

يطرح هذا المقال في سياق ما يعرف اليوم بحقل علم اجتماع الثقافة فكرة أساسية وإشكالية بحثية تؤكد على محورية الثقافة في بناء مجتمع المعرفة، إذ يكمن جوهر العلاقة الثقافية المعرفية في كون الثقافة هي ما يبقى بعد زوال كل شيء، في حين تتميز المعرفة بكونها هي المورد الوحيد الذي يتجدد دوما، بمعنى أنه نحن العرب ثقافنا من أهم مواردنا والإنسان العربي هو صانع هذه الثقافة وصنيعها والقادر على إنتاج المعرفة.

وتأسيسا على ذلك، نحن أمام أعراض لأمراض بنيوية في الجسم المعرفي والعلمي العربي، أبرزها تدني المعرفة في سلم القيم الاجتماعية، عبر محاولات التثقيف والاتصال وكذا مسألة المثاقفة التي تطرحها بعض النخب.

الكلمات المفاتيح:الثقافة - مجتمع المعرفة - العولمة - مجتمع المعلومات

Abstract

Because this article is in the context of what we know today as the field of sociology and culture, a basic idea and a research problem, based on the importance of culture in particular as a pivot in building a knowledge society, since the percentage of cultural and cultural difference in the culture of the universe remains after everything has disappeared, while knowledge varies. Being the only resource that is renewed, in a sense that concerns us - we Arabs - our culture is one of the most important things to us, and the Arab person is the maker and creator of culture, and the one capable of producing knowledge. Based on this, we are witnessing the emergence of structural diseases in Arab physical and scientific creativity, the most prominent of which is the decline in knowledge in the hierarchy of social values,

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

through the pursuit of education and communication, and the issue of acculturation raised by some elites in societies.

مقدمة:

لقد أصبح اليوم الحديث عن المعرفة يندرج ضمن مشروع حضاري متكامل خاضع لجملة من الضوابط، قد انتقلت الإنسانية من نظام معرفي محصور في دوائر الراسخين في العلم، إلى نظام جديد تشكله مجالا ت اتصالية معلوماتية ، وذلك بفضل الانفتاح على الآخر وتطوير تكنولوجيا الاتصال والإعلام .

يرى منظرو التنمية أنه يمكن للدول النامية استغلاله لبناء مثال خاص به" مجتمع المعرفة" .ولقد تعددت الكتابات والتقارير حول "مجتمع المعرفة" ونذكر مؤتمر قمة الاتحاد الأوروبي بمدينة لشبونة عاصمة البر تغال في 23و24 مارس 2000 ، ومن اهتمامات المؤتمر الانتقال إلى مرحلة الاقتصاد القائم على المعرف ة والمعلومة ومن ثم إلى مجتمع المعرفة.

فمفهوم مجتمع المعرفة الذي أطلقه المجتمع الثقافي الدولي ليس مجرد كلمة إنما هو رهان وجود.

من هذا المنطلق تظهر أهمية طرح هذا الموضوع نظرا لأن بناء مجتمع المعرفة يتطلب الوقوف على مسأل ة التنوع الثقافي.

تعتمد الدراسة المنهج التحليلي منهجا أساسيا لدراسة العلاقة بين إنتاج المعرفة لإقامة مجتمع المعرفة خا صة في ظل التوجهات العولمية التي تدعو للتثاقف والتواصل.

وستهدف هذه الدراسة إلى بلورة رؤية استشرافية مستقبلية للثقافة العربية من منظور معلوماتي

الإشكالية:

إلى أي مدى ساهم تثمين البعد الثقافي في بناء مجتمع المعرفة ؟

وكيف يمكننا استشراف مجتمع المعرفة المستقبلي؟

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الاول/ يناير 2024

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

أولا: الإطار النظري المفاهيمي

قد يتطلب منا هذا البحث الوقوف على العديد من المفاهيم الإجرائية والمصطلحات التي يمكن أن تفيدنا في فهم المسار الإشكالي، أو السياق العام للدراسة، وقد يخلق ذلك نوعا من التمشي المنهجي، فقط من باب الإشارة وأننا اضطررنا في العديد من مواطن هذه الدراسة إلى تحديد المفاهيم وتعريفها داخل سياق التحليل تجنبا للوقوع في التصنيفات التي لا طائل من ورائها في بحثنا هذا.

الثقافة والعولمة:

1-1 الثقافة

لقد وردت لفظة الثقافة في الكتابات القديمة بمعان مختلفة فجاءت تعاريفها منذ القدم متعددة تبعا لاستخداماتها ، لكن ينبغي الإشارة هنا إلى أن كلمة "الثقافة" بهذه الصيغة كلمة عربية أصيلة ، وإن كانت دلالاتها تتراوح بين المعاني المادية والمعنوية، وبين الحقيقة والمجاز ، وبين التعميم والتخصيص، تبعا لظروف الزمن وملابسات الاستعمال.

أما ما يرادفها في اللغة الانقلزية فنجد كلمة "culture" التي لم يتم الاهتمام بها إلا بعد القرن الخامس ع شر كما نص على ذلك قاموس أكسفورد التاريخي حيث سجل بأن تاريخ استعمال هذه الكلمة يعود لسنة 1510م .

على الرغم من جميع العراقيل التي اعترضت تحديد المفهوم ، إلا أن كثيرا من العلماء حاولوا إعطاء تعري ف محدد لمعنى الثقافة ونذكر من بينهم تعريف تايلور، إذ رأى في الثقافة أنها تعني:" ذلك الكل المركب ا لذي يحتوي على المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف، وكل القدرات والعادات التي حصل عليها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الاول/ يناير 2024

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

أما رالف بدنجنتون RALPHPIDDINGTON فيعرفها بأنها" مجموعة الأدوات المادية والفكرية التي ي ستطيع بها ذاك الشعب إشباع حاجاته المادية وتكييف نفسه لبيئته.

ويعرفها رالف لنتون بأنها "كل مركب يضم الأشغال اليدوية والمعتقدات والفنون وجميع العادات الأخرى ال تي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في جماعة.

وهكذا يمكن فهم معنى المفهوم الثقافي من خلال ما تحمله من رموز وأفكار وأنماط حياة مختلفة.

انطلاقا مما تقدم نلحظ أن مفهوم الثقافة يكتسب معيارا وظيفيا في الحياة الاجتماعية لما له من قدرة عل ى إكساب الفرد التفكير في ذاته والبحث عن مداوالاته بوصفه مشروعا غير مكتمل.

أما إجرائيا فنقصد بالثقافة ذلك المشروع الإنساني المرتبط بالتوجهات الأساسية التي يحملها الإنسان وتنعك س في الواقع من خلال إنجازاته وطرق تفكيره.

1-1 العولمة:

إن لفظة عولمة ترجع في الأصل إلى الكلمة الانقلزية " Global التي تعني عالمي أو دولي فيصبح المصطلح[1].يحمل معنى القوة العالمية أي أن العالم عبارة عن قرية واحدة أما في المصطلح الانقليزي فنعني الكونية ، أما البناء اللغوي فيتصل بوزن فوعل – عولم ، لكن الكلمة لكثرة شيوعها واستخداماتها أصبحت عولمة .[2]

وهكذا مع نهاية القرن العشرين شهد العالم نقلة جلية على مستوى الاتصالات والتكنولوجيا ومن ثمة تسهيل المعلومات بين الدول .

[1] عبد الجليل كاظم الوالي، حديث العولمة بين الاختيار والرفض، في العولمة وتداعياتها على الوطن العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي ، بيروت لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ط2 ،2006، ص12.

[2] المرجع السابق، نفس الصفحة.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي العدد الاول/ يناير 2024

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

يمكن القول إنه لا يوجد تعريف شامل لمصطلح العولمة إلا أنه يمكن الوقوف عند بعض السمات [3].

- كثرة استخدامات تقنية المعلومات في شتى مجالات الحياة خاصة التجارة الخارجية.
- ظهور الأسواق العالمية.

فالعولمة هي التفاعل بين مختلف المجتمعات من أجل ترسيخ مفاهيم حقوق الإنسان والتبادل المشترك للخدمات.

وحسب قول ماركوس " إننا لا نستطيع فهم أي ظاهرة مجتمعية إلا من خلال ما تفرزه هذه الظاهرة من ايديولوجيا [4] ، سواء تعلق الأمر بالحرية والعدالة والديمقراطية أو بالواقع التاريخي وبالتالي تصبح العولمة مرحلة من مراحل تطور النظام الرأسمالي تتشكل وفقا لاحتياجاته [5].

نستفيد من هذا الكلام رغم اختلاف وجهات النظر ومع كثرة التعريفات المذكورة هنا وغير المذكور، أ ن العولمة لا تكون إلا بشيئين أساسيين:

أ- محاولة الانتشار إلى ما يحوفها من أقطار وليس ذلك إلا شبيها بالتوسع العسكري للحضارات المذ صرمة مثل الرومان ، إلا أن الرومان لا تنسجم مع هذا الطرح في حين أن الحضارة القرطاجية التي ا عتمدت التجارة (خاصة الخشب والأصباغ) أقرب إلى هذا المفهوم الذي يبدو مسالما إلى أنه يكتسح ك يان كل ما هو موجود داخل الدائرة .

---

[3] مارتن غريفينش وتيري أوكالاهان: المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية ، الامارات العربية المتحدة : مركز الخليج للأبحاث، 2008،ص 316.

[4] مراد جابر مبارك السعداوي، مصير مبدأ السيادة في ظل العولمة ، القاهرة، مؤسسة الطويحي للنشر ،2004، ص167.

[5] -المرجع السابق ،ص167.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

ب- الشمولية : إن العولمة هي وسيلة هذا الهدف أي الشمولية ، ما يهمنا هو أننا أمام وسيلة وهدف وحتى إن اختلفت طرق الانتشار (تجارة- استيعاب ثقافي....) فإن الهدف واحد بل إن هذه الوسيلة ، ومن العجب أنها تصير بحد ذاتها هدفا ناقلا من نقطة القطر إلى اكتساح كل القطر مع إلغاء كل الم عايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية. ولكن ذلك لا يبدو واضحا للوهلة الأولى للعولمة نظيرة للزمن ال بطيء وخطة بعيدة المدى بل إنها سياسة السياسات وأقوى القوى الناعمة.

من خلال ما سبق يمكن القول إنه يصعب تحديد مفهوم العولمة نتيجة تعدد الآراء ووجهات النظر إلا أنها تبقى حقيقة لا بد من التعامل معها وفقا لمقتضيات الواقع.

1- مجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات:

1-2 مفهوم مجتمع المعرفة:

إن التحولات التي أحدثتها الثقافة في البنى الاجتماعية والثقافية والسياسية يعد أمرا ظاهرا عبر مختلف الم يادين ، الأمر الذي يدعو المجتمعات العربية إلى ضرورة التحول نحو هذا النمط من المجتمعات أي المو اكبة للموجة العولمية للوصول إلى المجتمعات المعرفية المرتكزة على تحقيق التنمية البشرية" انتاجية الع مل عبر التجديد التكنولوجي والتنظيم العقلاني لليد العاملة"[6]

شاع مفهوم "مجتمع المعرفة" في وسائل الإعلام ليصبح معبرا عن الانفجار المعرفي والثورة الرقمية.

يعد مصطلح " مجتمع المعرفة "knowledge society" من المصطلحات التي برزت زمن التحولات ال تكنولوجية والعلمية التي شهدها العالم منذ العشرية الأخيرة من القرن الماضي، قد ظهر هذا المفهوم " مجت

[6] Guy Rocher;le changement social.Paris;Editions HMH.1968.P189.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الاول/ يناير 2024

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

مع المعرفة" على يد عالم الاجتماع الأمريكي "دانيل بيل" ليدل على التحول الاقتصادي ، من اقتصاد قائ م على الصناعة إلى اقتصاد قائم على المعرفة.

وبعد ذلك وخصيصا سنة 1993 طور بتر دروكر Peter Dwker مفهوم مجتمع المعرفة ليشمل صنفا جديدا من المجتمع سماه "عمال المعرفة" .

فبكل اختصار يعني "مجتمع المعرفة " " اعتماد المعرفة مبدءا ناظما لجماع الحياة البشرية ".

إن مجتمع المعرفة هو مجتمع الإنسان المجدد والعقل الذكي ولعل أبرز مثال على ذلك هو المجتمع الياباذ ي الذي ركز على الموارد البشرية وطاقاتها وقدراتها على الإبداع والخلق.

ولعلنا نتساءل لماذا تطرق صاحب التعريف إلى المجتمع الياباني دون سواه والسبب وجيه في رأينا هو أن هذا المجتمع يشمل خصيصتين:

أ – الكثافة السكانية

ب– تطور وتطوير الجانب المعلوماتي وهو ما أدى بالضرورة ديناميكية هذا المجتمع من حيث البعد التك نولوجي الذي كان له أثره الثقافي ومن ثم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

ومن ثم فإن هذا الشأن يقتضي تحليل هذه الأبعاد:

1 – **البعد التكنولوجي:** تعد التكنولوجيا أهم مقومات مجتمع المعرفة وهذا ما برزته الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال.

2- **البعد الاقتصادي:** يتجلى من خلال ظهور اقتصاد المعرفة في إطار مجتمع ما بعد الحدا ثة.

3- البعد الاجتماعي: القضاء على العمل اليدوي وإحلال العمل الذهني الذي يقوم على انتاج الرموز والإشارات محله.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الاول/ يناير 2024

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

4- البعد الثقافي: يستوجب الاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص من أجل نشر الثقافة وبالتا لي خلق محيط اجتماعي يؤمن بأهمية المعرفة.

إذا وقفنا عند هذا البعد الأخير ، حزنا على ثنائية أساسية هي الثقافة/التكنولوجيا والتي لا يمكن أن تركب إلا بوجود مجتمع متفاعل وأي يكن الأمر ، فإن هذه الأبعاد متكاملة ومتجانسة تشكل بنية واحدة، عناصرها أفراد هذا المجتمع ومظاهره ومخرجات هذه الأبعاد.

2-2 مجتمع المعلومات:

هو " مجتمع تتاح فيه الاتصالات العالمية، وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعا وا سعا ،والتي تصبح فيه المعلومات لها تأثير على الاقتصاد.[7] أما التعريف الذي تبناه مؤتمر القمة العال مي لمجتمع المعلومات (جنيف 2003)" هو مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعا رف والنفاذ اليها واستخدامها وتقاسمها بحيث يمكن الافراد والمجتمع تسخير كامل إمكانياتهم في النهو ض بتنميتهم ا لمستدامة وفي تحسين نوعية الحياة ".[8]

ثانيا العنصر الثقافي والجدل حول فعل المثاقفة:

1- أثر البعد الثقافي والصراع العالمي الجديد في القرن الحادي والعشرين:

في منتصف التسعينيات، توقع "صامويل هنتغتون" أن الحرب الباردة في القرن العشرين ستسبدل لصدام ا لثقافات في القرن الحادي والعشرين ، ورأى هنتغتون الحروب الأهلية في المستقبل على خطوط الصدع لها ذه الثقافات .

[7] أحمد أنور بدر، التكامل المعرفي لغلم المعلومات والمكتبات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2002،ص52.

[8] حبال يوسف بدير، اتجاهات حديثة في ادارة المعرفة والمعلومات، عمان، كنوز المعرفة، 2010، ص125.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي العدد الاول/ يناير 2024

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

إن الحديث عن صراع الثقافات مستمر، إذ يعتمد تحليل هنتغتون على أطروحة الاختلاف ، إذ واجه أعضاء الديانات المختلفة بعضهم البعض وكل منهم يدعي الحقيقة .

وقد دحضت أطروحته حول اختلاف الديانات لما توصل إليه غيره من العلماء والمفكرين فمجرد لقاء الأديان المختلفة وإظهار مبادئهم ومعتقداتهم وممارستهم لا تكاد تكون سببا للصراعات العنيفة.[9]

اما " » Hedly bull فقد وصف النظام العالمي بأنه مجتمع الفوضى السياسية، إذ خلافا للوضع داخل الدولة لا توجد سلطة شرعية في قمة الهرم .

وإذا كان هذا النظام ولد في أوروبا ليرتب أوضاعها السياسية إلا أنه شكل نواة لنظام عالمي اتسع ليشمل العالم كله فيما بعد.

2- أثر العنصر الثقافي الإقليمي العربي والجدل حول فعل المثاقفة :

يؤدي البعد الثقافي دورا كبيرا في إعطاء أهمية كبيرة للمعلومة وهذا ما يستلزم الاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص وتوفير إمكانية حرية التفكير والإبداع والعدالة في توزيع العلم والمعرفة ،ونشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للأفراد وبالتالي العمل على إيجاد محيط ثقافي واجتماعي يؤمن بأهمية المعرفة وضرورة استخدامها في الحياة اليومية للمجتمع.

أ- اللغة:

يبقى للغة دور كبير بوصفها أداة تواصلية ونظرا لأنها تمثل محور العملية الثقافية من خلال تشكيل العقول"فكل مجتمع يتأسس انطلاقا من لغته".

[9] ريموند ال غارثوف ، لماذا نشأت الحرب الباردة، مطبعة جامعة أكسفورد ، المجلد 16 ،1992، العدد2.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمى للتجديد العربي العدد الاول/ يناير 2024

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

كما انتشر استعمال اللغة الانقلزية في زمن المعلوماتية ، ومن هنا نلحظ أهمية اللغة في نشر المعرف وتأكيد الهوية الثقافية من خلال المطالبة باستعمال الفصحى في المجالات العلمية الرسمية .

ب –الترجمة:

وهي من أكثر المجالات اهتماما نظرا لما تحمله من ضرورة من ضرورات التفاعل الثقافي بين الحضا رات .[10]

لذلك أصبحت البلدان المتقدمة تتنافس لاستيعاب الكم المتزايد من المعلومات من مصادرها ، فالترجمة تفاعل حضاري عن طريق النقل الآلي أو البشري من لغة إلى أخرى بهدف علمي ثقافي[11].

لقد كان للترجمة دور كبير في تدعيم الحياة الثقافية من خلال اسهامات الدارسين والباحثين في ترجمة النصوص إلى جميع اللغات خاصة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .[12]

وبالتالي يمكن القول إن الترجمة فعل ثقافي يقوم على إعادة تأهيل الثقافة وإعادة إنتاجها.

ثالثا مجتمع المعلومات : رؤية استشرافية

3-1 المعيقات:

من المعيقات التي يمكن الحديث عنها: الاستثمار في الذكاء الاصطناعي ، هذا النوع من الذكاء القادر على تعويض ذاكرة الإنسان، وإحلال الحاسوب مكان ذاكرة الفرد ، هذه التقنية التي مست حياة الانسان

[10] ياسمين فيدوح، اشكالية الترجمةفي الأدب المقارن، دمشق، دار صفحات للدراسات والنشر، 2009، ص7.

[11] تقرير التنمية الانسانية العربية ،2003، ص66.

[12] - ياسمين فيدوح، مرجع سابق، ص 140.

مجلة دولية نصف سنوية محكمة شاملة تصدر عن المعهد العالمي للتجديد العربي العدد الاول/ يناير 2024

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

فمات الاشتغال على المادة ومن هنا نستشف تغير العالم والكون بأكمله من مجتمع صناعي إلى مجتمع معرفي أي الاستثمار في المعلومة .

وزيادة على ذلك ، فمجتمع المعلومات يؤسس لثقافة عالمية تتوحد فيها الرؤى [13]. من خلال استيراد المسلسلات والأفلام وهو ما سيؤثر على منظومة القيم .

ويبرز التصادم الثقافي على مستوى الهوية الثقافية للدول العربية وهذا يعود للاختلافات المتعددة منها اللغوية والتاريخية والدينية التي تميز ثقافة عن أخرى ، وقد اختلف الدارسون بين ما يروج للتفاعل الثقافي، حوار الحضارات والتفاعل الثقافي، وبين ما يذهب إلى المطالبة بالخصوصية الثقافية.

إذ أقر الدارسون بأنه هناك" فعل اغتصابي ثقافي وعدواني رمزي على سائر الثقافات ، فيهدد سيادة الثقافة في سائر المجتمعات التي تبلعها عملية العولمة ."[14]

فثقافة مجتمع المعلومات تكرس مبدأ الاختراق الثقافي الذي يقوم على تكريس الاستتباع الحضاري وثقافة الغزو الثقافي، فهو مجتمع يسعى إلى إفراغ الهوية الجماعية من سائر أصولها ، فمشاكل الدولة تنبع أساسا من المنطق المبني على إرادة الهيمنة من أجل الوصول إلى ثقافة كونية تنهب الدولة خصوصيتها.

وبناءً على ما ذكر، فإنه على الرغم من وجود رأس مال بشري إلا أن العديد من القيود بما في ذلك الحوكمة ، تعيق اكتساب ونشر وإنتاج المعرفة في المجتمعات العربية .

ومن المتعارف عليه ، أن المعرفة تساعد على تحقيق القيم الإنسانية العليا من عدالة وكرامة ومن ثمة فهي المحرك القوي للنمو الاقتصادي عبر زيادة الانتاجية.

---

[13] مراد جابر مبارك السعداوي، مصير مبدأ السيادة في ظل العولمة : القاهرة ، مؤسسة الطويجي للنشر، 2004، ص167.

[14] عبد الاله بلقريز، :"العولمة والهوية الثقافية : عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة؟ المستقبل العربي، ع229، مارس 1998، ص98.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

3-2التوقعات:

نعتقد أن الجانب الأخلاقي مهم جدا في مجتمع المعلومات، فحسب هابرماس يجب تحرير الذات من أشكا ل السيطرة وتعويضها بأشكال الاعتراف بالآخر، فالذات الواعية يجب عليها الانصهار في بيئتها الثقافية من خلال تواصلها مع الآخر وأخذ كل ما يتماشى وثقافتها، من أجل ترسيخ القيم الديمقراطية [15].

فمجتمع المعرفة المنبثق عن قيم أصيلة ستكون له رؤية مخالفة ويكون الإنسان محورها ، لما تؤديه القيم من دور بارز في وضع حدود للفرد داخل مجتمع المعرفة.[16]

فالقبول بالتنوع الثقافي والإقرار به عبر الاستعمال الابداعي للإعلام وتكنولوجيا المعلومات في خلق الحوا ر بين الحضارات في بلوغ تبادل الاحترام.

خاتمة:

لا شك أن أدبيات كثيرة في الآونة الأخيرة ازدهرت واتخذت من مجتمع المعرفة موضوعا لها وقد تم تحري ر عدة دراسات وتقارير في ذلك الشأن.

إن التقدم العلمي الذي حصل خاصة ما تعلق بوسائل الاتصال والمعلوماتية وكذا التوجهات المتعلقة بانتش ار المعلومات والصناعة الثقافية، فقد أدى إلى بلورة مشروع جديد يقوم على تحرير الإنسان .

من خلال ما تقدم في هذا البحث يمكن أن نصل إلى مجموعة من الاستنتاجات الأساسية :

- إن مفهوم مجتمع المعرفة هو مفهوم نظري ينبني على إنتاج المعرفة ونشرها

[15] 11-Plumptre,M.Train and Jhon Graham;»Governance in the new millinum,challenges for Canada;institut on governance,January,2000,pp6,7.

[16] مصطفى محمود منجود، القيم والنظام المعرفي في الفكر الاسلامي: رؤية مقارنة في اسهامات كل من : ميكيافيلي والغزالي: اسلامية المعرفة، 199، ص241.

ISSN Online 2697-2026 ISSN Print 2792-7369

– تعبر الثقافة عن وعي الانتماء فهي إحدى المكونات الهامة للهويات.

المراجع:

1- أسامة أحمد مجاهد، "اللغة والهوية والتفاعل الثقافي : قراءة في الجدل الدائر حول جدوى اللغة العربية الفصحى، في اللغة والهوية وحوار الحضارات ، أعمال الندوة الفكرية التي نظمها برنامج حوار الحوارات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، يومي 12و13 أكتوبر 2006، القاهرة، برنامج حوار الحضارات ،2006.

2- أسامة أنور بدر، التكامل المعرفي لغلم المعلومات والمكتبات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2002.

3- تقرير التنمية الانسانية العربية نحو مجتمع المعرفة،2003.

4- حبال يوسف بدير، اتجاهات حديثة في ادارة المعرفة والمعلومات، عمان، كنوز المعرفة، 2010.

5- عبد الجليل كاظم الوالي، حديث العولمة بين الاختيار والرفض، في العولمة وتداعياتها على الوطن العربي، سلسلة كت

المستقبل العربي ، بيروت لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ط2 ،2006.

6-ريموند ال غارثوف ، لماذا نشأت الحرب الباردة، مطبعة جامعة أكسفورد ، المجلد 16 ،1992، العدد 2.

7- مارتن غريفينش وتيري أوكالاهان: المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية ، الامارات العربية المتحدة : مركز الخليج للأبحاث، 2008.

عبد الاله بلقريز، :"العولمة والهوية الثقافية : عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة؟ المستقبل العربي، ع229، مارس 1998،

مراد جابر مبارك السعداوي، مصير مبدأ السيادة في ظل العولمة ، القاهرة، مؤسسة الطويحي للنشر 8- ،2004.

9- مصطفى محمود منجود، القيم والنظام المعرفي في الفكر الاسلامي: رؤية مقارنة في اسهامات كل من : ميكيافيلي والغزالي: اسلامية المعرفة، 199.

10- ياسمين فيدوح، اشكالية الترجمةفي الأدب المقارن، دمشق، دار صفحات للدراسات والنشر، 2009.

المراجع باللغة الأجنبية:

11-Plumptre,M.Train and Jhon Graham;»Governance in the new millinum,cha - llenges for Canada;institut on governance,January,2000.

12- Guy Rocher;le changement social.Paris;Editions HMH.1968